
وزارة التعليم
Ministry of Education
مَزْرَعَتُنَا الصَّغِيرَة

قَرَّرَتْ عَائِلَةُ أَرْوَى أَنْ تَسْتَفِيدَ مِنْ حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ الْخَلْفِيَّةِ،
فَاتَّفَقُوا عَلَى زِرَاعَتِهَا.



قَامَ الْأَبُ وَابْنُهُ بِحَرْثِ الْأَرْضِ بِالْمِعْوَلِ، وَجَهَّزَاهَا لِلزِّرَاعَةِ.



اشْتَرَوُا الْبُذُورَ وَالشَّتْلَاتِ وَالشُّجَيْرَاتِ. زَرَعُوهَا مُسْتَعِينِينَ بِالتَّعْلِيمَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي مَوْقِعِ وَزَارَةِ الْبِيئَةِ وَالْمِيَاهِ وَالزِّرَاعَةِ، وَالَّتِي تُحَدِّدُ الْمَوَاعِيدَ الْمُنَاسِبَةَ لِزِرَاعَةِ كُلِّ نَوْعٍ.



كَانَتْ أَرْوَى تَسْتَيْقِظُ بَاكِرًا لِتُسَاعِدَ وَالِدَيْهَا بِرَيِّ الْمَزْرُوعَاتِ،
فَتَشَمُّ رَائِحَةَ التُّرَابِ الرَّطْبِ.



أَحَبَّتْ أَرْوَى الْمَزْرُوعَاتِ الصَّغِيرَةَ، وَرَاحَتْ تُرَاقِبُ نُمُوَّهَا كُلَّ يَوْمٍ.
أَحَبَّتْهَا وَخَافَتْ عَلَيْهَا مِنَ الْحَشَرَاتِ وَالنَّبَاتَاتِ الضَّارَّةِ.



فِي شَهْرِ يَنَايِرَ -أَيْ وَسَطَ الشِّتَاءِ- أَصْبَحَ الْجَزَرُ جَاهِزًا لِلْحَصَادِ.
تَعَاوَنَ جَمِيعُ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ لِقَلْعِ الْجَزَرِ مِنَ التُّرَابِ.
كَانَ أَمْرًا مُدْهِشًا أَنْ تَرَى أَرْوَى الْجَزَرَ يَظْهَرُ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ؛



فِي شَهْرَيْ فِبْرَايِرَ وَمَارِسَ -أَيْ نِهَايَةَ الشِّتَاءِ وَبِدَايَةَ الرَّبِيعِ- بَدَأُوا بِاقْتِلَاعِ حَبَّاتِ اللِّفْتِ وَالشَّمَنْدَرِ. وَكُلَّمَا اقْتَلَعَتْ أَرْوَى ثَمَرَةً تَسْقُطُ إِلَى الْخَلْفِ وَتَضْحَكُ؛ كَانَ الْمَحْصُولُ وَفِيرًا، فَأَهْدَتِ الْعَائِلَةُ مِنْهُ لِلْجِيرَانِ.



فِي شَهْرِ أَبْرِيلَ -وَهُوَ وَسَطَ فَصْلِ الرَّبِيعِ- كَانَ الْحَصَادُ مُخْتَلِفًا، لَمْ تَقْتَلِعْ أَرْوَى شَيْئًا مِنَ التُّرَابِ.
هَذِهِ الْمَرَّةَ قَطَفَتْ مَعَ عَائِلَتِهَا حَبَّاتِ الطَّمَاطِمِ وَالْبَاذِنْجَانِ.
سَيُعِدُّونَ بِهَا أَطْبَاقًا شَهِيَّةً، وَيَدْعُونَ الْأَقَارِبَ وَالْأَصْدِقَاءَ؛



فِي نِهَايَةِ فَصْلِ الرَّبِيعِ نَضِجَتْ حَبَّاتُ الْمِشْمِشِ وَالتُّوتِ. لَمْ يَكُنِ الْمَحْصُولُ وَفِيرًا،
فَالْأَشْجَارُ مَا زَالَتْ صَغِيرَةً لَكِنَّ طَعْمَ الثِّمَارِ كَانَ رَائِعًا؛



فِي شَهْرِ يُونْيُو -أَيْ بِدَايَةَ فَصْلِ الصَّيْفِ- قَطَفَتِ الْعَائِلَةُ الْفُلْفُلَ.
أَرْوَى لَا تُحِبُّ الْفُلْفُلَ؛
لَكِنَّهَا شَارَكَتْ فِي الْقِطَافِ، وَأَهْدَتْ لِلْأَقَارِبِ وَالْجِيرَانِ.



إِنَّهُ شَهرُ يُولْيُو وَسَطُ الصَّيْفِ الَّذِي تَنْتَظِرُهُ أَرْوَى بِفَارِغِ الصَّبْرِ... أَخِيرًا نَضِجَ الشَّمَّامُ؛ أَكَلَتْ مِنْهُ وَخَبَّأَتِ الْبُذُورَ لِتُعِيدَ زِرَاعَتَهَا، فَالشَّمَّامُ فَاكِهَتُهَا الْمُفَضَّلَةُ.



فِي شَهْرِ أُغُسْطُسَ -وَهُوَ نِهَايَةُ فَصْلِ الصَّيْفِ- كَانَتْ أَرْوَى شَدِيدَةَ الْحَمَاسِ؛
فَقَدْ حَانَ وَقْتُ قِطَافِ الْيَقْطِينِ الَّذِي رَاقَبَتْ نُمُوَّهُ طَوِيلًا.
إِنَّهُ كَبِيرٌ جِدًّا، وَسَتُعِدُّ بِهِ وَالِدَتُهَا الْمُرَبَّى اللَّذِيذَ؛



خِلَالَ شَهْرَيْ سِبْتَمْبِرَ وَأُكْتُوبَرَ -أَيْ آخِرَ فَصْلِ الصَّيْفِ وَبِدَايَةَ فَصْلِ الْخَرِيفِ- جَمَعَتِ الْعَائِلَةُ قُرُونَ الْبَامِيَةِ. آاااخْ؛ هَذَا مُؤْلِمٌ؛ صَرَخَتْ أَرْوَى عِنْدَمَا لَمَسَتْ قَرْنَ الْبَامِيَةِ. فَأَعْطَاهَا وَالِدُهَا قُفَّازًا سَمِيكًا؛ كَيْ لَا تُؤْذِيَهَا الْأَشْوَاكُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تَنْمُو عَلَى الْبَامِيَةِ.



وَفِي شَهْرَيْ نُوفَمْبِرَ وَدِيسَمْبِرَ -وَهِيَ نِهَايَةُ فَصْلِ الْخَرِيفِ وَبِدَايَةُ فَصْلِ الشِّتَاءِ- انْشَغَلَتِ الْعَائِلَةُ بِحَشِّ السَّبَانِخِ وَالْبَقْدُونِسِ وَالْجَرْجِيرِ. يَبْدُو أَنَّ أَرْوَى وَعَائِلَتَهَا سَيَأْكُلُونَ الْكَثِيرَ مِنَ السَّلَطَاتِ الْخَضْرَاءِ الْمُغَذِّيَةِ هَذِهِ الْأَيَّامَ!



اسْتَمْتَعَتْ أَرْوَى وَعَائِلَتُهَا بِتَجْرِبَةِ الزِّرَاعَةِ هَذَا الْعَامَ.
أُعْجِبَ أَهَالِي الْحَيِّ جَمِيعًا بِتَجْرِبَتِهِمْ، فَصَارَتْ حَدَائِقُهُمْ مَلْأَى بِالْمَزْرُوعَاتِ؛

